

طرق حديث الأئمة الإثنا عشر

[65] ايجمل منه أن يوجه الى هذا الخطاب وانا من مكان البادية فسألني معالي الوزير هل هناك نص صريح فاجبته نعم واحلته على تاريخ الطبري وابن الاثر الموصلي والتفاسير اجمع وذكرت له تفسير آية وانذر عشيرتك الاقربين من تاريخ الكامل لابن الاثير والحديث بطوله وقد رواه ابن الاثير بزيادة الفاظ على ما رواه الطبري الى ان انتهت الى قول النبي (ص) ايكمل يا بني عبد المطلب يؤازرنى على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيى ووزيرى وخليفتى من بعدى واجابه على لما لم يجبه احد منهم فقال رسول الله (ص) هذا اخي ووزيرى ووصيى وخليفتى من بعدى فاسموا له واطيعوا ثم قلت يا صاحب المعالى اتطلب نصا اصرح من هذا النص فقال إذا ما صنعوا فقفهم من قوله صنعوا يشير الى اجتماعهم في السقيفة وتنازعهم فيمن يخلف رسول الله (ص) امهاجرون ام انصار فقلت له هذا ما وقع فقال عجا عجا وانتهى الامر وقال قولا في هذا المقام ولا اريد ذكره واجتمعنا في ايام كان صاحب الفخامة المرحوم حمدي الباجه جى رئيس الوزراء وبين رأيه في القضية كما كان قد تكلم فيه سامي شوكت فقلت له هذا الراى قد بينه صاحب المعالى سامي شوكت قبل سنين ثم تكلم بكلمات قارصة في توجيه اللوم على من شذ عن الطريق الذى وجههم إليه رسول الله (ص) ثم قمنا من المجلس وخرجنا تلك امة قد خلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم اقول وفي كتاب المراجعات للعلامة الحجة الحاج سيد عبد الحسين شرف الدين العاملى الذى يسكن في مدينة صور قد نقل في كتابه المراجعات ص 111 قال وهذا الحديث اي حديث الدار المتقدم اورده الكاتب الاجتماعى محمد حسين هيكلى المصرى في الطبعة الاولى من كتابه حياة محمد لكنه لم يذكره